والوعالة بالمنشورة الهلاما بان الله جازاه علي ما عاناه من حروب اهل الردة
فلا يظن ان لتقصير وقع منه وهو ولاية عمر فانها لما طالت كثر انتفاع
الناس بها واتسعت دايرة الاسلام بكثرة الفتوح وتمصير الامصار
وتدوين الدواوين وليس في قوله والله يغفر له تنقص ولا اشارة الي
انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها يدعمون بها الكلام
اي يقوونه هكذا قال النووي تبعا للقاضي والاشبه عندي ان قوله
والله يغفر له دعامة للكلام ووصلة له وقد جا في الحديث انها كلمة
كان المسلمون يقولونها يقولون افعل هذا والله يغفر لك ومثل قولهم
تربت يمينك وقاتله الله وقوله فاستحالت في يده ليس يذكرها في اقدم
لكنها ثابتة وفي رواية نافع بن عمر عند البخاري فتحولت الدلو غربا
بفتح المعجمة وسكون الرا بعدها موحدة اي دلوا عظيما تحولت
من الصغر الي الكبر واخرج احمد وابو داود عن سمرة بضم الميم
ابن جندب بن هلال الفزاري حليف الانصار صحابي مشهور له
احاديث مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين ان رجلا قال يا رسول
الله رايت كان دلوا دلي بضم المهملة وشد اللام اي ارسل من
السما الي الارض فجا ابو بكر فاخذ بعراقيها قليلا ثم جا عمر فاخذ بعراقيها
فشرب حتي تضلع بفا ومعجمة اي امتلا اضلاعه كناية عن الشبع
ثم جا عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتي تضلع اي شبع وقد
طالت مدة ولايته عن عمر وفتح في زمانه مداين العراق وخراسان
والاهواز وبلاد المغرب بتمامها ومن المشرق الي اقصي بلاد الصين
وقتل كسري وباد ملكه بالكلية ثم جا علي فانتشطت بضم المثناة
وكسر المعجمة بعدها مهملة اي نزعت منه فاضطرب وسقط مافيها
او كاسها فانتضح اي رش عليه منها شي قليل قال ابن العربي حديث
سمرة يعارض حديث ابن عمر وهما خبران قال الحافظ الثاني هو
المعتمد فحديث ابن عمر مصرح بانه صلي الله عليه وسلم هو الراي
يعني وكذا حديث ابي هريرة وحديث سمرة فيه نزول الما فيهما
قصتان يشهد احداهما للاخري وكانت قصة سمرة سابقة
فنزل الما من السما وهي خزانة فاسكن في الارض كما يقتضيه حديث
سمرة ثم اخرج منها بالدلو كما دل عليه حديث ابن عمر وابي هريرة

ري



وفي حديث سمرة اشارة الي نزول النصرة من السما علي الخلفا وفي حديث
سمرة زيادة اشارة الي ما وقع لعلي في الفتن والاختلاف عليه فان الناس
لما اجمعوا علي خلافته ثم لم يلبث اهل الجمل ان خرجوا عليه وامتنع
معاوية في اهل الشام ثم حاربه بصفين ثم غلب بعد قليل علي مصر
وخرجت الحرورية علي علي فلم يحصل له في ايام خلافته راحة فضرب
المثال المذكور مثلا لاحوالهم رضي الله تعالي عنهم اجمعين والعراقي
جمع عرقوة بفتح العين واسكان الرا وضم القاف وفتح الواو ولا تضم
العين قال الجوهري لان فعلوه انما يضم اذا كان ثانيه نونا مثل
عنصره وهي الخشبة المعروضة علي فم الدلو وهما عرقوتان اي
خشبتان تعترضان علي الدلو كالصليب وقد عرقيت بمخشبة
فهو تشد الدلو اذا كسرت العرقوة فيها وانشطت اي جذبت
سحبت ورفعت فصلوه نبذة شي قليل من مراييه الكريمة صلي
الله عليه وسلم والاهي كثيرة جدا واما ما راه غيره فعبره
صلي الله عليه وسلم له بما يخص الراي وعم اي يشمله ويشمل غيره
من امور الدنيا والاخرة فكثير لا يحصر واذا اردت بعضه فقد كان
لجواب الشرط محذوف مقدر اذ لا يخلو كونه جوابا للمذكور لان
يقال لما كان سببا لتفسير الرويا الغير جعله جوابا او يقدر فيه
معنو ما تضمنه قولي فقد كان صلي الله عليه وسلم اذا انفتل
بهمزة وصل ونون ساكنة وفا وفوقية مفتوحتين فلام اي
التفت من صلاة الصبح بعد السلام وما يليه من الاذكار ولذا لم يقل
تنزع لئلا يوهم التفاته بمجرد الفراغ اقبل علي اصحابه اي جعل
وجهه اليهم فقال من راي اي منكم الليلة اي الماضية رويا
فليقصصها علي اعبرها له فيقص الناس عليه مرائيهم اي ما يرونه
في منامهم جمع مراة بفتح فسكون وهي محل الرويا فالرويا ادراكه في
منامه والمراة ما تعلقت به تلك الرويا وروي البخاري في التعبير
والجنايز تاما وروي اطرافا منه في مواضع ومسلم قطعة من اوله
والترمذي تاما عن سمرة بن جندب بضم الدال وفتحها قال كان
رسول الله صلي الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل راي
احد منكم زاد في الجنايز الليلة رويا مقصور غير منصرف ويكتب